كلمة ملكية

أمام المهنئين بعيد الفطر السعيد

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله

أصحاب السعادة السفراء المعتمدين لدى جلالتنا

وزراءنا الأمجاد

ضباطنا الأوفياء

حضرات السادة

إننا لنشكر السلك الدبلوماسي على التهاني التي قدمها إلينا بمناسبة عيد الفطر السعيد نيابة عن أصحاب الجلالة والفخامة الملوك والرؤساء الذين يمثلونهم لدى جلالتنا وإننا بدورنا نرجو منهم أن يرفعوا الى أصدقائنا وأعزائنا وأشقائنا أصحاب الجلالة والفخامة الملوك والرؤساء عواطفنا الودية وتقديرنا الصادق الخالص ودعواتنا لهم ولشعبهم بمزيد التفوق واضطراد السعادة والتوفيق.

شعبي العزيز

إننا لنحمد الله سبحانه وتعالى أن مر هذا الشهر المبارك، شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن في جو من العبادة والنسك والطهر والتوجه الى الله سبحانه وتعالى عسى أن يهدينا سواء السبيل أن يبدل لنا بأيامنا هذه أياماً أسعد وأفخر، وإنني شعبي العزيز لأتوجه إليك اليوم راجيا من الله سبحانه وتعالى أن يدخل عليك وعلى ذويك وأقاربك وأسرك وبيوتك السعادة والرفاهية واليمن، وأن يدخل عليك كل شيء من شأنه أن يرفع مجدك ويزيد سؤددك.

المغرب لا يريد التنكر لمقوماته

إن المغرب شعبي العزيز كما تعلم بلد تواق الى المستقبل، وهو كجميع الدول يريد أن يساير هذا العصر بكيفية تطابق واقعه وتحترم سيادته وكرامته وتصون أخلاقه وقواعده.

كما أنه إذا أراد هذه المسايرة فإنه لايريد التنكر للمقومات التي جعلت منه أمة وشعبا ودولة عرفها التاريخ فعرفت التاريخ، لذا من الطبيعي ـــ شعبي العزيز ـــ أن يلقى هذا البلد وأن تلقى أنت وأبناؤك كما لقي أجدادك في مسيرته صعابا وعراقيل، إلا أننا مومنون بأن الصبر والأناة والاقدام من جهة والشجاعة والارادة وتحمل المسؤوليات ـــ كيفما كان نوعها ـــ كل هذا سيجعلنا قادرين على أن نصل الى أهدافنا وأن تكلل جهودنا بالنجاح والفوز، ولن أطيل عليك شعبي العزيز حيث إن الفرصة سوف تكون قريبة إن شاء الله لأن أحدثك بكيفية طويلة وغزيرة ومنطقية وموضوعية في آن واحد عن التطورات التي مرت في الأسابيع الماضية.

برنامج ضد الجهل والتخلف

كما ستتاح لنا الفرصة لأن نحيطك علماً ببرامجنا، وبالآفاق التي ستفتحها تلك البرامج، والمعارك التي قررنا أن نخوضها ضد الجهل والتخلف وضد البلبلة في الأفكار والشعوذة في الأخلاق والمس بكرامة الدولة وأمنها



حتى يعلم كل واحد منا كيفما كان نوعه ونوع مسؤوليته الطريق الذي عليه أن يسير فيه والسبل التي حرم الله وحرمها الوطن والمواطنون حتى لانقع فيما يسميه البعض وفيما سماه بعض المؤرخين، حتى لانقع في تلك الفترة «فترة تعلم الحروف الأبجدية» في الاستقلال وبناء المستقبل العزيز الكريم الحر المتحرر.

تضامن المغرب مع فلسطين ودول افريقيا المستضعفة

ولايمكننا أن نذكر مناسبة داخلية كانت أو خارجية دون أن نتوجه بأفئدتنا وأفكارنا وبكل ما في قوانا الى أولئك الأحباب والأشقاء الذين مازالوا يعانون من الاستعمار والاضطهاد، وأعني بذلك إخواننا عرب فلسطين الذين نريد أن يعلموا اليوم كما علموا بالأمس أننا بجانبهم قلباً وقالباً معهم نخوض معركتهم، وأننا مستعدون لأن يمتزج الدم المغربي كما خُلط من قبل بالدم المشرقي لتحرير تلك البقعة العزيزة علينا كعرب ومسلمين.

كما أننا بصفتنا افريقيين وبصفتنا الرئيس للدورة الحالية لمنظمة الوحدة الافريقية لا نريد أن تفوت هذه الفرصة دون أن نؤكد تضامننا القوي المتين مع جميع الشعوب الافريقية المستضعفة حتى تنال استقلالها وحريتها في قارة افريقية عزيزة كريمة سعيدة.

وبهذه المناسبة أرجو الله سبحانه وتعالى أن يضفي على هذا الشعب العزيز وعلى شعوب العالم بأسره وعلى الأسرة البشرية حللا من التآخي والتسالم والتصالح حتى يمكننا بقلوبنا وبأدمغتنا وبسواعدنا أن نبني جسورا لنوحد بين الشعوب وبين القارات، وحتى نعمل لخير البشرية، إنه سميع مجيب.

السلام عليكم ورحمة الله.

ألقيت بالرباط

الخميس 2 شوال 1392 — 9 نونبر 1972